بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرف الراء مع الهمزة

أرأف في رواية غيرها وغيره ارحم أمتي بأمتي اي اكرمهم رأفة اي شدة رحمة ابو بكر لان شأنه العطف والرحمة واللين والقيام برعاية تدبير الحق تعالى ومراقبة صنعه فكان يدور مع الله في التدبير ويستعمل اللين مع الكبير والصغير والرأفة ارق الرحمة كذا ذكره اهل المعاني وقال الحرالي هي عطف العاطف على من يجد عنده منه وصلة فهي رحمة ذي الصلة بالراحم واشدهم ذكره نظرا للمعنى اي اقواهم صرامة واصلبهم شكيمة في دين الله عمر لغلبة سلطان الجلال على قلبه فابو بكر مع المبتدا وهو الايمان وعمر مع ما يتلوه وهو الشريعة لان حق الله على عباده ان يوحدوه فاذا وحدوه فحقه ان يعبدوه بما امر ونهى ولذا قيل لابي بكر صديق لانه صدق بالايمان بكمال الصدق وعمر فاروق لانه فرق بين الحق والباطل واسماهما تدل على مرتبتهما بالعلو وشان درجتهما في الاخبار والاثار واصدقهم حياء من الله ومن الخلق عثمان ابن عفان فكان يستحيي حتى من حلايله وفي خلواته ولشدة حيائه حتى يستحيي منه ملائكة الرحمن ... من الايمان فكانه قال اصدق الله ايمانا عثمان وفي خبر الحياء لا ياتي الا بخير فكانه قال عثمان لا ياتي منه الا الخير او لا ياتي الا الخير واقضاهم علي اي اعرفهم بالقضا باحكام الشرع قال السمهودي ومعلوم ان العلم هو مادة القضا قال الزمخشري سافر رجل مع صحب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهمهم اهله فرفعوا الى شريح فسالهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي فاخبروه بقول شريح فقال

اورد ها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل

ثم قال ان اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله فقتلهم به واخباره في هذا الباب مع عمر وغيره لا تكاد تحصى قالوا وكانه اقضى الصحب في العلم الظاهر فهو اقفهم بالعلم الباطن قال الحكيم الترمذي في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي البس الحلة التي خبأتها لك هي عنده ناحلة التوحيد فان الغالب على علي النعاد في علم التوحيد وبه كان يبرز على عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا كلامه وافرضهم اي اكثرهم علما بمسايل قسمة المواريث وهو علم الفرايض زيد ابن ثابت اي انه بصير كذلك ومن ثم كان الحبر ابن عباس يتوسد عتبة

بابه

بابه ليأخذ عنه واقرؤهم اي اعلمهم بقراءة القرآن ابي بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت من الاوقات فان غيره كان اقرأ منه او اكثرهم قراءة او انه اتقنهم للقرآن او احفظهم له واعلمهم بالحلال والحرام اي بمعرفة ما يحل ويحرم من الاحكام معاذ بن جبل الانصاري يعني انه سيصير كذلك بعد انقراض عظماء الصحابة واكابرهم والا فابو بكر وعمر وعلي اعلم منه بالحلال والحرام واعلم من زيد بن ثابت بالفرايض ذكره ابن عبد الهادي قال ولم يكن زيد على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم مشهورا بالفرايض اكثر من غيره ولا اعلم انه تكلم فيها على عهده ولا على عهد الصديق رضي الله عنه الا وان لكل امة امينا اي يأتمنونه ويثقون به ولا يخافون غايلته وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة عامر ابن الجراح اي هو اشدهم محافظة على الامانة وتباعدا عن مواقع الخيانة والامين المأمون وهو مأمون العاقبة والغايلة اي ليس له غدر ولا مكر وقال ابن حجر الامين الثقة الرضي وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزية فيها لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضيلة وصفة بها فاشعر بقدر زايد فيها على غيره انتهى وانما قطع هذا الاخير عما قبله وعنونه بحرف التنبيه اشارة الى ان اوليك لم يستأثروا بجميع المآثر الحميدة بل لمن عداهم مناقب اخر فكانه قال لا تظنوا تفرد اوليك بعموم المناقب بل ثم من اختص بمزايا منها عظم الامانة كابي عبيدة ع من طريق ابن السلماني عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب وابن السلماني حاله معروف لكن في الباب ايضا عن انس وجابر وغيرهما عند الترمذي وابن ماجة والحاكم وغيرهم لكن قالوا في روايتهم بدل ارأف ارحم وقال حسن صحيح وقال ك على شرطهما وتعقبهم ابن عبد الهادي بان في تذكرته بان في متنه نكارة وبان شيخه ضعفه بل رجح وضعه انتهى وقال ابن حجر في الفتح هذا الحديث اورده الترمذي وابن حبان من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء مطولا واوله ارحم واسناده صحيح الا ان الحفاظ قالوا ان الصواب في اوله الارسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري انتهى

ارأيتم بفتح الهمزة ستشرفون مساجدكم اي تتخذون لها فيما سيأتي شرافات بعدي اي بعد وفاتي كما شرفت اليهود كنايسها جمع كنيسة وهي متعبدهم وتطلق على متعبد النصارى ايضا وهي معربة وكما شرفت